الاطلسي ، اي انها « اختراق » اخطر له مغزى خاص ، لا يتوقف عند حدود اوروبا الغربية الجنوبية .. انما يتعداها الى مظلة حلف الاطلسي ، في وقت ينتظر فيه بين يوم واخر اعتراف دول اوروبية اخرى اعضاء في الحلف .. بينها بريطانيا وفرنسا وهولندا وايطاليا .

ومن هنا يكتسب ما قاله بلند اجاويد رئيس الوزراء التركي امام ياسر عرفات في انقره اهميته باعتباره دالا على تأثير الدور الفلسطيني في الشرق الاوسط الذي تعد تركيا جزءا لا يتجزأ منه .. والذي ينظر اليه حلف الاطلسي على انه جناحه الجنوبي امنيا واستراتيجيا . لقد قال اجاويد : « نحن مع حريتكم واستقلالكم ، وبدون ذلك لا يمكن ان يكون هناك استقرار في الشرق الاوسط . واذا لم تتحقق حقوقكم الوطنية ، فان السلام لن يستقر في الشرق الاوسط ، وكذلك في العالم » .

مجيء وفد زعماء السود ـ في الوقت نفسه ـ لعقد اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية ـ والتصريحات التي ادلى بها جاكسون في المنطقة ـ وخاصة في بيروت ـ كان ضربة قاسية لاسرائيل ربما يقدر يفوق كونه انتصارا لنضال الثورة الفلسطينية . فاسرائيل والصهيونية في مركزهما الرئيسي في الولايات المتحدة لم تتحملا مشهد اللقاء الفلسطيني ـ الاميركي الاسود .. حيث كان لا بد من تشكيل وفد اسود بديل ليزور اسرائيل بأي ثمن ! ..

بعد عودته الى واشنطن ( ١٠/٥ ) باشر جاكسون عقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع كبار المسؤولين واعضاء الكونغرس الاميركي ليشرح لهم نتائج جولته ولقاءاته مع السيد ياسر عرفات . وصرح احد مساعدي جاكسون ( ١٠/٧ ) بأن القس عاد اكثر تحمسا وتأييدا للقضية الفلسطينية بعد ان تفهم وجهة نظر المقاومة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير . وقال هذا المساعد ان الانطباعات التي كونها خلال تلك الجولة تتلخص في ضرورة اقدام الحكومة الاميركية على خطوات ايجابية تجاه منظمة التحرير والدول العربية المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » .

واضاف ان هذه الخطوات يجب ان تتلخص في اقامة وطن قومي فلسطيني ، وحث اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، ووقف عملياتها وهجماتها العسكرية ضد الجنوب اللبناني .

صحيفة « واشنطن بوست » الاميركية نفسها التي اعتبرت ان البابا كان في اطار جبهة الرفض العربي في خطابه امام الجمعية العامة كان لها تعليق في الاتجاه نفسه على مهمة جيسي جاكسون وتصريحاته في الشرق الاوسط . فقد كتبت ( ١٠/١٠ ) تقول : « ان مما يخدم مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية ان يعود جاكسون الى الولايات المتحدة لينشر الرسالة باعتدال المنظمة واهليتها الجديدة لتكون شريكا في الحوار مع الولايات المتحدة ، وهي الرسالة التي ابلغها جاكسون الى واشنطن يوم امس . والواقع انه عندما طلب جاكسون من منظمة التحرير وقف العنف ضد اسرائيل والاعتراف بها والانضمام الى مفاوضات كامب ديفيد ، رفضت المنظمة ذلك » . واختتمت « واشنطن بوست » هذا التعليق بقولها : « يجب تنبيه جاكسون وغيره من الزعماء السود الذين انضموا اخيرا الى نقاش الشرق الاوسط ، الا يتثنى عزمهم ، اذ قد يتمكنون من المساعدة على تحويل المنظمة نحو اهداف سلمية . فمن المحتمل ان تعكس مساهمتهم مقدار المثابرة والواقعية وسداد الراي الذي يضيفونه الى المهمة » .

الحدث الابرز التالي في عملية استمرار الاختراق الفلسطيني للساحة الاميركية تمثل في خطة عرضها جون كورنالي المرشح لخوض معركة انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة ( ١٩٨٠ ) عن الحزب الجمهوري . لحل ازمة الشرق الاوسط . وقد لخصت الصحف الاميركية ( ١٠/١٢ ) خطة كورنالي في النقاط التالية :

ـ سحب الوحدات العسكرية الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

ـ سحب جميع المستوطنات الاسرائيلية من هذه الاراضي .

ـ قرار فلسطيني بشأن امكانية اقامة دولة فلسطينية مستقلة او منطقة حكم ذاتي ضمن الاردن .

ـ تسوية عن طريق التفاوض لمسألة القدس .

ـ اتفاق للتجارة الحرة بين الدولة الفلسطينية واسرائيل .